خطب الجمعة

كيف نعالج قسوة القلب | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله في تعالم شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:30

قولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيمة. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:00

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله لكل انسان منا في حياته اشياء مهمة لا يستطيع ابدا العيش بدونها. يبذل الانسان من اجلها ما له ونفسه ووقته - 00:01:20

وقته وما يملك فمن بيننا اقوام وظيفته من اغلى الاشياء عنده. فهو يضحي بنومه ويضحي براحته ويضحي بلقائه بابنائه من اجل هذه الوظيفة. لانه يستشعر انه لا يستطيع عيش من غير هذه الوظيفة. ومن بيننا اقوام حياته كلها مبنية على السيارة التي يركبها - 00:01:40

ففيها تجارة وفيها مواصلاته وفيها مواصلاته وفيها حياته لا يستطيع العيش من غيرها فترى هذا الانسان شديد الغيرة على هذه السيارة. يغار لو في يوم من الايام هذه السيارة اتسخت - 00:02:10

حريص عليها بيغسلها من وقت لاخر. حريص عليها بيدخلها الصيانة من وقت لاخر. لانه يعلم انه من اغلى الاشياء في حياتي هذه السيارة. حتى ان بعضهم يقول السيارة دي ايدي ورجلي وحياتي. وبعضنا اغلى ما يمشي - 00:02:30

هو المحل الذي يأكل ويشرب منه. باب الرزق باب رزق هذا الانسان في هذا المحل حريص على نظافته. ترى حريص على هذا المحل. كل انسان منا له في حياته اشياء - 00:02:50

هي بالنسبة له مهمة. لنا في هذه المسجد اشياء هي بالنسبة لنا روح لنا. هذا المايك بالنسبة لنا في المسجد حياة. اخونا احمد اللي بيصور الان الكاميرا بتاعته بالنسبة له حياة. اذا كل انسان - 00:03:08

لو في حياتي اشياء مهمة يسعى دائما ان تكون هذه الاشياء في احسن حالة وفي احسن صورة يبذل من اجلها يبذل من اجلها بل يضحي في بعض الاوقات من اجلها. بعضنا اغلى ما يملك ولده. اغلى حاجة في حياتي - 00:03:28

ابني فانا اضحي براحتي من اجل ولدي. انا اضحي بالطعام من اجل ولدي. انا في بعض الاوقات لا اكل من اجل هذا حال كلاب انا في بعض الاوقات لا اشتري لنفسي ملابس جديدة من اجل ابنائي. هذا حال كثير من - 00:03:48

اذا انت لك في حياتك اشياء مهمة. وعلى قدر اهمية هذه الاشياء في حياتك يكون حفاظك على هذه الاشياء. كل ما كان هذا الامر بالنسبة لك مهم. تتوقف عليه الحياة - 00:04:08

انت تهتم بهذا الشيء غاية الاهتمام. لا تغفل عنه ابدا. بل من وقت لاخر تسعى لان يكون هذا الشيء في ابهى صورة في احسن صورة. من بيننا الان من يرى ان اعظم شيء بالنسبة له في الحياة هي الصحة والعافية. فترى من - 00:04:28

لاخر يذهب الى الاطباء للاطمئنان على الحالة. من وقت لاخر يذهب الى معمل تحاليل للاطمئنان على حالته الصحية. اذا اي شائبة

مرض بسرعة لاحسن الاطباء وافضل الاطباء. حتى ولو كان سيدفع هذا الانسان اموال كثيرة واموال - 00:04:48
مش مشكلة اهم شيء الصحة. من بيننا الان من يرى ان الثانوية العامة بالنسبة للابناء هي اهم شيء. فترى هذا الاب وترى هذه الام يعني تدخر من طعامها وشرابها ومن ملبسها من اجل توفير الاموال - 00:05:08
علشان الابن داخل سانوية عامة. تلاقي البيت كله في حالة التراب. البيت كله مشدود. علشان الابناء في ثانوية عامة. الام فليل نهار يعني تذاكر مع الابناء. الاب بيعمل ليل نهار علشان يوفر اموال الدروس. وتلاقي الام دايما في حالة ترقب ومتابعة دائمة لابنائك - 00:05:28
خدت ايه في الدرس النهاردة ؟ رحت الدرس النهاردة ابحثوا لنا عن افضل استاز في الالماني وافضل استاز في الانجليزي. وافضل استاز في الكيمياء وافضل استاز باللغة العربية كل هذا ان الثانوية العامة بالنسبة لنا شيء مهم. فسهل على الانسان انه يبذل من اجل هذا الشيء. سواء كان - 00:05:50
البدل ده مادي او بزل بدني او بزل نفسي انا ما عنديش اي مشكلة ان انا ابذل من اجل ان الشيء المهم ده يمر بسلام احبابنا الكرام اعيدها للمرة الثانية وعلى قدر اهمية هذا الشيء بالنسبة لك انت - 00:06:10
استعد للبذل من اجل هذا الشيء. المستعد ابذل اي شيء. علشان الشيء ده يتم بالسلام ويتم في احسن صورة وانا اقول ان من اعظم ما نملك ليست السيارة وليست الشقة وليست الثانوية العامة - 00:06:30
وليس المحل وليس الابناء. ان اعظم ما يملكه الانسان بحق هو هذا القلب اعظم ما تملكه انت هو هذا القلب. الذي عليه مدار النجاة او العذاب في الدنيا والاخرة. اغلى ما يملكه الانسان - 00:06:50
بحق هذا القلب فهل عندنا استعداد ان نستشعر ابتداء؟ ان اغلى ما نملك واهم الاشياء في حياتنا هي القلوب هل عندنا استعداد كما نضحي من اجل الثانوية العامة وكما نضحي من اجل ابنائنا؟ هل عندنا الان - 00:07:10
على التضحية من اجل ان يظل هذا القلب سليما من اجل ان يظل هذا القلب سليما؟ هل عندنا هذا الاستعداد؟ ايها السادة الكرام اننا لن نستطيع ابدا ان ندخل الجنة يوم القيامة الا بسلامة هذا القلب. الا بسلامة هذا القلب - 00:07:30
نجاة الانسان منا في الدنيا والاخرة. متوقفة على سلامة هذا القلب. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. المال عند بعض الناس هو اهم الاشياء يبذلون من اجله. والاولاد اهم الاشياء - 00:07:50
يبذلون من اجلهم الا ان الله في هذه الاية وضح ان اغلى ما تملكه انت ليس هو المال وليس الاولاد انما اغلى لا نملكه هو هذا القلب الذي عليه مدار السعادة في الدنيا والاخرة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - 00:08:10
سليم. الله عز وجل جعل لدخول الجنة شروطا. وان من اعظم شروط دخول الجنة ان يكون الانسان منا في الدنيا محافظا على قلبه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب - 00:08:30
حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء وجاء بقلب منيب. ادخلوها بالسلام. والقلب المنيب هو القلب السليم. هذا انسان كان في الدنيا مراعي لهذا القلب. محافظ عليه من امراضه. حريص على ان يتعبد لله عز وجل - 00:08:50
بعبودية هذا القلب من المحبة والرجاء والثقة واليقين وغيرها من عبوديات القلب. انسان كان حريص في الدنيا على قلبه يرى ان اغلى ما يملك هو هذا القلب فكان حريصا عليه. فكانت النتيجة ان هذا الانسان سعد سعادة الاخرة - 00:09:10
سبب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بالسلام. ادخلوها بسلام. ان الرفعة الحقيقية عند الله. لا تكون ابدا الاموال ولا تكونوا ابدا بالاولاد. ولا تكون ابدا بماركة السيارة. ولا تكونوا ابدا بنوعية الثياب التي يرتديها الانسان - 00:09:30
ما قيمتك انت ايها المؤمن عند الله عز وجل متوقفة على قلبك انت. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا لا ينظر الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الله سبحانه وتعالى لا ينظر ابدا في تقييمه - 00:09:50
عبده لا ينظر في التقييم على قدر المال. ولا ينظر في التقييم على قدر الاولاد. ولا ينظر في التقييم هذا ابيض او هذا اسود. ولكن ينظر الله سبحانه وتعالى دائما في تقييمه لعبده على ما يرى الله سبحانه وتعالى من هذا القلب. فهذا عبد اصلح قلبه - 00:10:10

على هذا القلب قلب مرتبط بالله سبحانه وتعالى. هذا العبد في اعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى. لان نظر الله عز وجل كان في القلب ولو ان انسانا ملك الدنيا وما فيها يلبث احسن الثياب ويأكل احسن الطعام. وعنده افضل - 00:10:30
اموال الدنيا ولكن لم يهتم بهذا القلب. فقلبه امتلأ بالكبر والعشب وغيرها من الامراض. هذا عبد عند الله في اسفل قارون كان عنده المال وكان عنده العقارات وكان عنده القصور وكان عنده الخدم والحشم ومع ذلك ما كان يساوي - 00:10:50
قرون عند الله عز وجل جناح بعوضة. فخسفنا به وبداره الارض. لان نظرة التقييم عند الله عز وجل لا تكونوا على وفق هذه الامور الدنيوية انما تكون على وفق ما تحمل انت في قلبك من حب لله سبحانه وتعالى. وخضوع واستسلام - 00:11:10
واذعام. جوارحنا كلها مرتبطة ارتباط كلي بالقلب. فاذا صلح هذا القلب صلحت العين وصلحت اليد وصلحت القدم وصلحت الازن وصلحت سائر الاعضاء. انظر الى اهميته يوم يقول رسول الله صلى - 00:11:30
الله عليه وسلم الا ان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الا وهي القلب. فصلاح جوارحنا متوقف على صلاح قلوبنا - 00:11:50
بل لا يستقيم الايمان في القلوب. لا يستقيم الايمان في القلوب الا بعدما تصلح هذه القلوب اصلا ايمانا لا يسبت. ايمانا لا يكون له قدر عند الله عز وجل. الا بصلاح هذه القلوب. لذا قال صلى الله عليه وسلم كما عند - 00:12:10
ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه حتى يستقيم قلبه. بل ايها السادة ان التفاضل في الاعمال بين العباد في الدنيا متوقف في الحقيقة - 00:12:30
لا على صور الاعمال. ولكن على ما في القلوب. كلنا الان قد اجتمعنا لصلاة واحدة هي صلاة الجمعة. وفي مسجد واحد وخلف امام واحد ولكن منا من يخرج بصلاته وهو قد وقد كتبه الله في اعلى عليين. ومنا من يخرج من هذا - 00:12:49
في الصلاة اسأل الله الا يجعل من بيننا هذا النموذج ومن بيننا من سيخرج من هذه الصلاة وهو في اسفل سافلين. رغم ان صور الاعمال الواحدة الا ان التفاضل عند الله عز وجل كان على قدر ما في القلب. اما احدهما فاقبل على الله عز وجل في - 00:13:09
صلاته بقلبه. واما الاخر فاقبل على الدنيا بقلبه. فالاول خرج من صلاة وقد جعله الله في اعلى عليين. واما الاخر فقد خرج من صلاته وكانت هذه الصلاة عليه لا له. هذه الصلاة كانت عليه لا له. بل ربما يعجز - 00:13:29
الانسان اصلا عن اداء العمل. ربما نعجز ايها السادة عن اداء اعمال كثيرة. كم يتمنى الانسان منا ان يكون عنده اموال تنفقها على الفقراء والمرضى والمساكين. ولكن يعجز عن هذا المال. فيرجو من الله ويتمنى لو ان عنده مال. لكان - 00:13:49
هذا المال منفقا على الفقراء والمساكين. بمجرد حركة القلب في هذا الرجاء. يعطيه الله عز وجل الاجر كاملا خرج النبي الى تبوك وفي طريق عودته يوقف اصحابه ويقول لهم اننا قد خلفنا - 00:14:09
بالمدينة اقواما ما سرنا مسيرا ولا قطعنا واديا الا كانوا معكم. شاركوكم الاجر العزر. كم تمنى هؤلاء الذين كانوا في المدينة ان لو كانوا يملكون زادا وراحلا يجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:29
حبسهم العزر ولكن اعطاهم الله عز وجل الاجر كاملا. وعند الترمذي من حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر عبد اتاه الله المال والعلم. عالم من علماء المسلمين ووسع - 00:14:49
الله عليه في الدنيا عبد اتاه الله المال والعلم. فهو يعلم لله فيه حقه. ويصل به رحمه باعلى المنازل وعبد اتاه الله العلم ولم يؤته المال. فيقول بقلبه لو ان لي مثل - 00:15:09
فلان لانفقته مثل ما ينفقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فاجرهما سواء. مجرد ان بقلبه نوى العمل. وان عجز عن اداء هذا العمل بلغه الله سبحانه وتعالى منازل العاملين لهذا العمل. وهذا ان د - 00:15:29
فانما يدل على عظيم قدر القلب. ايها السادة ان الاتعاظ والاعتبار بالايات التي نراها في هذه الدنيا لا يكون بقدر ما يملك الانسان من شهادات دنيوية. فكم رأينا من انسان قد وصل الى اعلى درجة من درجات التقدم العلمي - 00:15:49
وهو لا يعتبر ولا يتعظ بما يراه من احداث. ولا يعتبر ولا يتعظ بما يراه من ايات. فلربما مات اقرب الناس اليه وهو لا يشعر بان هذه

رسالة من الله له. ليست العبرة بالشهادة الدنيوية. ولكن العبرة بما في هذا القلب - 00:16:09
عز وجل في القرآن ذكر لنا احوال اقوام. كم تليت عليهم من الايات؟ وكم ذكروا من باحداث ومع ذلك قلوبهم كانت قلوب البهائم لا تعي. قال الله سبحانه افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. او اذان - 00:16:29
يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قلوبهم كانت قلوب عمياء لا تعي هذه الاحداث التي تدور من حولها. بل لقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان من اكثر الذين يسقطون في - 00:16:49
يوم القيامة هم اولئك الذين لم يهتموا بهذه القلوب في الدنيا. اهتموا بالطعام والشراب والملبس. وما اهتموا ابدا بقلوبهم حتى ان الله عز وجل قال في محكم تنزيله بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ذرأنا لجهنم - 00:17:09
فكثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. كانت لهم في الدنيا قلوب ولكن تركوها للامراض من الكبر والعشب والعمى والعياذ بالله. فكانت النتيجة سقط هؤلاء في جهنم سقط هؤلاء في جهنم يوم القيامة. واصبحوا من حطبها ووقودها يوم القيامة. والسبب في - 00:17:29
ذلك لم يهتم بقلبه. ان افضل الناس عند الله عز وجل من سبق الناس الى الله لا بصلاته ولا بصيامه ولا ولكن من سبق الى الله عز وجل بقلبه. فلربما كان الانسان منا ملتزما فقط بما فرض الله - 00:17:59
ولكن بقلب سليم. فهذا العبد يبلغه الله اعلى درجات الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان كان رجل هو من اهل الجنة. ولما صاحبه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. مصاحبة شديدة في بيته لمدة - 00:18:19
ثلاثة ايام ما وجد عنده مزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة. فقال اي عبد الله ما صاحبتك لشيء الا لاعلم. لماذا فقال النبي في شأنك يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. فوضح له السر فقال له والله ما كما - 00:18:39
ان عبادتي كما رأيت الا انني ارجو من الله عز وجل. الزلفى في الجنة بكوني ابيت ولا احمل في قلبي شيئا لاحد. بس دخل الجنة بدي دخل الجنة بدي ان قلبه سليم من جهة الناس لا يحمل غلا ولا حقدا ولا بغضاء ولا كراهية لاحد. قلبه سليم نال بها الجنة. بل قال ابو - 00:18:59
ابو بكر بن عياش ان ابا بكر لم يسبق الناس بمزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولكن سبق الناس بشيء وقر في قلبه. اللي وقر في قلب الصديق الا يقدم محبة على محبة الله عز وجل. مطلقا - 00:19:29
مطلقا شيء كان في قلب الصديق. قطع به مفاوز الدنيا حتى وصل الى اعلى درجات الاخرة. انه كان يهتم كان حريص على القلب فوصل الى اعلى المنازل. ايها السادة قلوبنا اغلى ما نملك. فهي المفرقة لنا بين الحلال والحرام - 00:19:49
حرام. قلبك اغلى ما تملك بحق. فالذي يدلك على الطريق الصحيح من الطريق المنعوج. هو هذا القلب. يأتي في رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عهد باسلام فيقول يا رسول الله اخبرني بما احل الله وبما حرم الله - 00:20:09
فدله النبي صلى الله عليه وسلم على طريق اقصر من عد ما احل الله وما حرم الله. فقال له صلى الله عليه وسلم ما انكر قلبك فتحه. اللي قلبك ينكره سيبه ده حرام. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:20:29
الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. وقال صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت له النفس واطمأن له القلب. البر ما سكنت له النفس واطمأن له القلب. والاثم ما لم تسكن له النفس - 00:20:49
ولم يطمئن له القلب جعله الله سبحانه وتعالى الة من الات التمييز لك ان حافظت عليه بين الحق والباطل بين الخير والشر. ولله در اقوام اتاهم الله هذه القلوب المنيرة. نور الله عز وجل بصائر هذه - 00:21:09
قلوب فقبل ان تقع الامور كانوا على بصيرة بها وبعواقبها بما اتاهم الله عز وجل من النور في هذا ايها السادة الكرام ان اهمال القلوب وتضييع القلوب وعدم الاهتمام بها وعدم مداواتها سبب من - 00:21:29
اعظم الاسباب لهلاك العبد في الدنيا والاخرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يخاف علينا اكثر من خوفه علينا من الذنوب كان يخاف من امراض القلوب. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف عليكم اشد من خوفي عليكم من الذنوب - 00:21:49

العشب والعشب مرض قلبي. هناك بيقول انا اخاف من امراض القلوب اشد من خوفي عليكم من عواقب الذنوب مرض القلب وان دق وان قل ولكنه مهلك. ويكفينا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:09

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. والرواية الاخرى من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر النار اولى به. النار اولى به. اكتر المشكلات والازمات اللي بتدور حوالين المسلمين. هي مشكلات بسبب امراض القلوب - 00:22:29

اللي في قلبه غل وحقد وحسد من احد انظروا قدر الاذى اللي بيناله الاخر من هذا الانسان مريض القلب. اللي عنده في قلب حب رئاسة وحب شهرة وحب جاه. انظر كيف يضحي باقرب الناس اليه من اجل الوصول الى ما يريد. انظروا اليوم لما بيخش - 00:22:49

الحسد بين الاقران وبين الاحباب وبين الاصحاب شوفوا النهاردة لما ربنا يرزق زوجة بزوج متكبر لا يقبل نصحا. شف النهاردة لما ربنا بيرزق بيت باب صاحب قلب قاسي كيف يكون حاله؟ كيف يكون حاله؟ صاحب القلب القاسي ده قلبه مريض. لما بيخش جوة بيت - 00:23:09

البيت ده بيبقى نار. نار على الابناء. ونار على الزوجة ونار على كل من احاط بهذا الرجل. لان قلبه مريض اغلب الامراض اللي وصلت للشباب النهاردة المتعلقة بالشهوات جت بسبب مرض القلوب. قال الله سبحانه فلا تخضعن بالقول فيطمع - 00:23:33

الذي في قلبه مرض بل التخلي عن نصرة الدين. انما كان بسبب المرض الموجود في القلب ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين تخلوا عن رسول الله في اشد اللحظات حرجا - 00:23:53

اصحاب القلوب المريضة هم اصحاب القلوب المريضة. اذا ايها السادة احنا في حاجة الى ان هذا القلب يكون قلب سليم محتاجين ان احنا نراعي هذا القلب ونتعاهد هذا القلب. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا. لماذا يمرض القلب - 00:24:13

ليه في بعض الاوقات القلوب بتمرض؟ والاجابة باختصار خمسة امور لا ننساها ابدا. الامر الاول نقض العهد مع الله عز وجل بتضييع الطاعات والعبادات والقربات التي امرها الله سبحانه وتعالى بها. اليوم اللي الانسان منك - 00:24:33

بيضيع العبادات والاوامر اللي ربنا امره بها بتكون النتيجة ان القلب ده بيمرض. لذا قال الله في شأن بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم. فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. نقضوا العهد مع الله - 00:24:53

وذكر الله في اوائل سورة البقرة ان بني اسرائيل لما تلكأوا في تنفيذ امر الله بذبح البقرة. قال الله سبحانه فذبحوها وما كادوا يفعلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - 00:25:13

ذبحوا البقر ولكن بعد التلكؤ ذبحوا البقرة ولكن بعد اعتراضات ذبحوا البقرة ولكن بعد سوء ادب نبي الله موسى لما قالوا اتتخذون هزوا فكانت النتيجة في التلكؤ في تنفيذ اوامر الله ان القلب ده بيموت. يقسو القلب حتى يموت. بل ذكر الله في - 00:25:33

شأن بني اسرائيل انهم لما قست قلوبهم ما كان فيها ذرة خير. فقال الله وان من الحجارة لما يتفجر ومنه الانهار بيخرج من ورا الحجارة خير. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. الحجر على - 00:25:57

صلبته فيه خير. اما قلوب هؤلاء فكانت بلا خير. تضييع الانسان منا للصلاة. تضييع الانسان منا لورد القرآن تضييع الانسان منا للاذكار تضييع الانسان منا لصلة الارحام. تضييع الانسان منا لبر الوالدين. تضييع الانسان منا للاخلاق الطيبة - 00:26:17

بين الناس ده بيؤدي في نهاية الامر الى قساوة هذه القلوب. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. الامر الثاني من اكتر الاشياء التي تؤدي الى مرض القلب والعياذ بالله ذنوب العبد فانها من اقتر الاشياء التي تفسد على القلب عمله. قال النبي - 00:26:37

صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت له في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه عاد ابيضا مرة ثانية ثم ان عاد اي الى الذنب نكتت نكتة اخرى وثالثة ورابعة حتى يغطي هذا السواد القلب - 00:26:57

قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اصبح القلب مليء بالرهان. مليء بالامراض. مليء والعياذ بالله بالاشياء التي تفسده. والسبب في ذلك ذنوب العبد. الامر التالت - 00:27:17

الصحبة والبيئة. كما ان امراض الابدان تنتقل بالعبد بالعدوى. فكذلك ايضا امراض القلوب تنتقل بالعدوى انسان منا لما يصاحب انسان

قاسي القلب هيكون قاسي القلب. انسان منا لما يصاحب انسان والعياذ بالله متكبر هيكون متكبر حتما ولابد - 00:27:37
فالقلوب تتأثر بما حولها. والنبي قال في الحديث نزل الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن. فسودته خويا بني ادم فاذا كان الحجر قد اصابه السواد اصابه السواد بسبب المعاصي التي كانت حوله وهو من الجنة - 00:27:57
فما بالكم بقلب ابن ادم؟ السبب الرابع السبب الرابع طول الامد. طول الامل ونسيان الاخرة. انسان الانسان للاخرة وعدم اجتهاد الانسان من اجل هذه الاخرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما - 00:28:18
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم طال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. طال عليهم الامد نسوا الاخرة. طال عليهم الامد طال - 00:28:38
الفترة بينهم وبين مجالس العلم طالت الفترة بينه وبين الاعمال الصالحة. طالت الفترة بينه وبين فعل الخيرات. فكانت النتيجة اصبحت القلوب اشد قسوة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. واما الامر الخامس وبه نختم فتعريض القلب للفتن. تعريض - 00:28:58
قلبي للفتن. انسان قاعد على النت عمال يعرض نفسه للفتن صورة هنا ومشهد هنا ومقطع هنا ولقطة هنا القلب لما بتتعرض عليه الفتن بهذه الصورة بيفسد وانت لا تشعر. وليس هناك شيء اعظم من انك تكون محافظ على هذا القلب. شاب من - 00:29:18
الباب واقف هو واصحابه عندك اول كلية اداب او في وسط كلية اداب. البنات اللي رايحين واللي جايين واللي كاشفين شعرهم واللي كاشفين اجسادهم. تعريض القلب لهذا الامور مفسد لها. قال صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشرب - 00:29:38
نكتت له فيه نكتة سوداء. نكتت له فيه نكتة سوداء. فكلما عرض الانسان قلبه للفتنة اتسعت الرقعة السوداء داخل القلب حتى يفسد القلب. وانما الصالح للانسان وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 00:29:58
حتى تعود القلوب على قلبين. قلب قلب ابيض مثل الصفا. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. اقول قولي بهذا استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى - 00:30:18
يوم الدين او بعد. وهم الطريق لصلاح القلب. كيف يصلح الانسان منا قلبه؟ ازاي اقدر النهاردة احول قلبي مرة الى قلب ابيض قلب سليم. قريب من الله سبحانه وتعالى. احبابي الكرام خمسة اصول ايضا مهمة. احفظوها ولا تنسوها ابدا. الاصل الاول - 00:30:38
ارتباط هذا القلب بالقرآن. ارتباط هذا القلب بالقرآن. فكما انك لا تستطيع الحياة من غير ما فكذلك القلب لا يستطيع الحياة ابدا من غير قرآن. فالقرآن هو روح القلب. وكلما ازددت من قراءة القرآن وفهم - 00:30:58
القرآن والعمل بالقرآن. كلما ازداد هذا القلب حياة قال الله سبحانه وتعالى كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. فسمى الله القرآن بالوحي وسماه بالروح. والروح كما قال ابن القيم لان - 00:31:18
وانا بالنسبة للقلب كالروح بالنسبة للجسد. فكانما فكما ان الجسد ازا نزعت روحه مات فكذلك القلب ازا نزع منه القرآن اربطوا هذه القلوب بقراءة القرآن. ورد القرآن شيء مهم جدا لحياة القلب. بل شبه النبي صلى الله عليه - 00:31:38
سلم علاقة القرآن بالقلب كعلاقة ماء السماء بحياة الارض. فكان يقول في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل ربيع قلبي. والربيع هو الماء النازل من السماء. او جدول الماء المجاور للارض. حياة الارض في هذا الماء. فكما ان الارض - 00:31:58
لا تحيا الا بهذا الماء. فالنبي يقول يا رب اجعل القرآن لقلبي كهذا الماء لهذه الارض. انظروا الى هذه التشبيهات التي كان يقوم النبي بها يؤكد من خلالها على اهمية القلب اهمية القرآن بالنسبة للقلب. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني ارتباطكم بالمساجد - 00:32:18
فان القلب يأخذ مدده من الايمان في بيوت الله سبحانه وتعالى. وعلى قدر ارتباط الانسان في المسجد تكون حياة القلب. وعلى قدر بعد الانسان عن المسجد يبدأ القلب في التغير والمرض الى ان يصل والعياذ بالله - 00:32:38
الى اشد واسوأ انواع الامراض. روى الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتخذ احدكم عنده ابل وبقر وغنم

فيرعى بجوار المسجد. حتة ارض جنب المسجد فيها شوية عشب. يرعى بجوار المسجد - 00:32:58
فيصلي الجمعة والجماعة. فكان هذا الانسان في اعلى درجات الايمان محافظ على الصلاة في المسجد. ثم يقول لنفسه الا اخذت لسائمتي مكانة مكانا هو اكلأ من هذا العشب فيه اكتر فينطلق بدأ يبعد عن المسجد. فيصلي الجمعة ولا يصلي الجماعة - 00:33:18
ثم يقول لنفسه الا اتخذت لسائمتي مكانا هو اكل من هذا؟ فينطلق؟ فيترك الجمعة ويترك الجماعة فيختم الله وهو على قلبه ثم يكتب في المنافقين. فعلى قدر بعد الانسان عن المسجد يختم على القلب. وعلى قدر قرب الانسان من المسجد - 00:33:38
تلاقي رقة القلب وهدوء الطبع ما شاء الله لا قوة الا بالله. الامر التالت مجالس العلم. مجالس العلم من اعظم الاشياء التي ترقق لك قلبك وتزيل منه القسوة. لذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون كما قال ابو هريرة - 00:33:58
يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرنا بالجنة والنار. فكان نراها رأي عين فترق قلوبنا وتدمع عيوننا هي دي مجالس العلم. وقال ايضا وقال ايضا العرباض بن السارية رضي الله عنه - 00:34:22
وعظنا رسول الله موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وجلت القلوب وذرفت العيون وقال انس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما كدنا ان نواري التراب على جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:42
حتى انكرنا قلوبنا. قال اهل العلم لما وجدوا فيها من قسوة لفقدانهم مجالس العلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الرابع من اكتر الاشياء التي يحيي الله عز وجل بها القلب اكل الحلال. اكل الحل - 00:35:02
انك تاكل حلال. فالاكل من حلال وتحري آآ المطعم الحلال ده من اكتر الاشياء التي تجعل قلبك قلبا لينا سئل الامام احمد رحمه الله يا امام بم تلين القلوب؟ فقال رحمه الله باكل الحلال - 00:35:22
تلين القلوب باكل الحلال. والعلاقة واضحة ما بين اكل الحلال وما بين القلب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع لمقدمة الحديث ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات - 00:35:42
فقد استبرأ لدينه وعرضه الا ان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. قال الحافظ بن بطال والحافظ ابن حجر رحمهما الله والعلاقة بين اول الحديث واخر الحديث ان اكل الحلال اكل الحلال سبب لنور القلب - 00:36:02
اكل الحرام سبب لظلمة القلب والذي يتردد في المكاسب بين الشبهات اشتبهت ايضا عليه الامور في قلبه. واضحة واضح قوي كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلما تحرى الانسان منا اكل الحلال كلما لان قلب هذا الانسان. واما الامر الاخير الذي احب ان - 00:36:22
اختم به فهو اختيار الانسان منا للبيئة الصالحة التي تقربه من ربه سبحانه وتعالى. اختيار الانسان منا للناس الصالحين اللي يذكروه بالله فيرق هذا القلب. اختيار الانسان منا للبيئات اللي تقربه من ربنا سبحانه وتعالى. اختيار الانسان منا للبيئة التي - 00:36:42
لتأخذ بيديه الى الله سبحانه وتعالى. مع اهتمام الانسان بالبيئات التي لها تأثير قوي في القلب. زي بيئة المرضى النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا دايما بعيادة المريض. وكان يأمرنا دائما باتباع الجنائز. ومثالها احبابي في الدنيا لو ان انسان - 00:37:02
اسأل الله سبحانه وتعالى السلامة للمسلمين. عمل حادسة والقلب على ما وصلوه للمستشفى القلب توقف. بيعملوا له ايه؟ صدمات كهربائية. بعض الناس قلوبها فعلا محتاجة لصدمات كهربائية. هذه الصدمات هي في اتباع الجنائز. هذه الصدمات في الوقوف على غسل - 00:37:22
الميت هذه الصدمات في النزول الى القبور وزيارة هذه القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها لي يا رسول الله. قال فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالاخرة. حاجة الانسان منا انه يروح عمرو - 00:37:42
اكبر من العنابر اللي فيها مرضى بامراض شديدة. ليرق هذا القلب. ويرجع هذا القلب من هذه الزيارة قريب من الله سبحانه وتعالى ولذا كانت من حكمة الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق في ابواب الكفارات في ابواب الفقه ان الانسان منا ازا عمل شيء غلط وجب عليه كفارة - 00:38:02
انه لازم يروح للفقراء والمساكين. من حلف يمينا ثم حنس فيه عليه كفارة يمين. اطعام عشرة مساكين. ايه كفارة اليمين او اليمين الذي وقع فيه الانسان وبين اطعام عشر مساكين. الانسان لما فعل هذا الذنب وقع في هذا الخطأ قلبه فيه مشكلة - 00:38:22

فلما يذهب ويعد الطعام ويذهب به الى الفقراء والمساكين. فيرى ما هم فيه ويرى النعم التي هو يتقلب فيها الان يرق القلب ويعود هذا القلب الى الله. لما الانسان منا يروح لمريض يروح لمريض بيشتكي من من من امراض كثيرة جدا. يعلم قدره - 00:38:42
الصحة لما يروح لفقير يذهب لفقيس لا يملك شيئا يعرف قدر نعمة الغنى التي هو فيه. التي هو فيها. احبابي الكرام زيارة هؤلاء والقرب من هؤلاء مع القرب من الصالحين. اللي بمجرد ما تراهم فعلا قلبك يخشى الله عز وجل. الذين قال النبي في شأنهم ان - 00:39:02
من اعظم الناس فضلا عند الله عز وجل وفي رواية ان من افضل الناس عند الله عز وجل من اذا رأيتهم حسبت انه يخشى الله اول ما تشوفه سبحان الله تتذكر الله سبحانه وتعالى. قلبك يتغير. كان الحسن رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة ينزل الى - 00:39:22
اسواق المسلمين فاذا رآه الناس ضجوا بالتسبيح ولم يتكلم معهم كلمة. هو ده الانسان فعلا اللي ما بنشوفه بنقرب من ربنا ده الانسان لما تشوفه تتذكر رقة القلب وتتذكر لين القلب. احنا محتاجين النمازج دي. نبقى دايما قريبين منها. لان سبحان الله كما قلت لكم - 00:39:42
ان امراض القلوب بتنتقل بالعدوى. فكذلك ايضا على آآ صلاح القلوب. صلاح القلوب ورقة القلوب ولين القلب ينتقل دائما صحبة والقرب من هذا الانسان. احبابي الكرام اختيار الانسان لبيئته شيء مؤثر جدا للقلب. اغلى ما يملكه الانسان في الدنيا هو هذا القلب - 00:40:02
عليه مدار السعادة في الدنيا والاخرة. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. وان يجعلها قلوبا سليمة صحيحة. اسأل الله سبحانه تعالى ان يطهر قلوبنا من الذنوب كما يطهر الثوب الابيض من الدنس. واسأله سبحانه وتعالى ان يغسل قلوبنا من خطاياها بالماء والثلج والبرد - 00:40:22
اللهم اجعل قلوبنا قلوبا سليمة خاشعة مخبتة لينة بين يديك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا - 00:40:42
فايت ولا ميتا الا رحمته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ميتا الا رحمته. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا - 00:41:02
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:41:22
- 00:41:42